

# شرح أصول في التفسير لابن عثيمين (١/٣) | الشيخ أ.د. يوسف الشبل | الشرح الثالث (جامع الراجحي بشبرا)

يوسف الشبل

مهمة جداً اودعها في هذا المتن بحيث انك او بحيث انه يحتاج اليها طالب العلم. طالب العلم يحتاج الى ان يعرف الطريق الى الدخول في التفسير وهذا المتن في الحقيقة يفتح لك باباً الى الدخول في علم التفسير - 00:04:15  
والدخول الى كتب التفسير اذا لم تكن عندك خلفية ومعرفة في هذا المتن وغيره وستدخل في علم التفسير ستضيع. ستضيع مع كثرة التفاسير واختلاف مشاربيها وانواعها وطرقها سيسقط الطالب. ولذلك كثير من الطلاب يدخل هكذا في علم التفسير ويأخذ الكتب ويقرأ فيها - 00:04:36

ويجد اشكالات كثيرة. فانت قبل ان تدخل تأصل نفسك على مثل هذه المدون وهذا يعتبر من اخر يعني من اقصر المدون التي يبتدئ بها طالب العلم تأتي بعد ذلك مدون اخر تتعلق بعلوم القرآن وسور التفسير شيئاً فشيئاً الى ان يرتفع الى المطولات والموسوعات في اصول التفسير - 00:05:02

وعلوم القرآن بعدها سيكون عنده حصيلة علمية يستطيع من خلالها ان ينطلق الى المكتبة التفسيرية ويقرأ من كتب التفسير اما هكذا فلن يستطيع ان يعني ان يحكم رأيه وان يعني يستطيع ان يتناول كتب التفسير بطريقة - 00:05:27  
سليمة طيب نبدأ الان بهذا المتن على بركة الله المؤلف رحمة الله بدأ بالمقدمة ثم دخل الى هذه العلوم نأخذ شيئاً فشيئاً تفضل يا شيخ الحمد لله والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:05:49  
ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين والمشاهدين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله تعالى في كتابه اصول في التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - 00:06:13

له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان وسلم تسليماً اما بعد. فان من المهم في كل فنان ان يتعلم المرء من اصوله - 00:06:38

ما يكون عوناً له على فهمه وتخرجه على تلك الاصول ليكون علمه مبنياً على اسس قوية وادعاء راسخة قد قيل من حرم الاصول حرم الوصول. ومن اجل فنون العلم بل هو اجل ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها - 00:06:58  
التفسير الذي هو تبيان معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل العلم له اصولاً كما وضعوا لعلم الحديث اصولاً ولعلم الفقه وقد كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. فطلب مني بعض الناس ان - 00:07:18

في رسالة ليكون ذلك ايسر واجماع. فاجبته الى ذلك واسأل الله تعالى ان ينفع بها. ويختصر ذلك فيما يأتي الكريم متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ومن نزل به عليه من الملائكة اول ما نزل من القرآن نزول - 00:07:39  
القرآن على نوعين سببي وابتدائي. القرآن مكي ومدني وبيان الحكمة من نزوله مفرقاً وترتيب القرآن كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم. التفسير - 00:07:59

معنى التفسير لغة واصطلاحاً وبيان حكمه والغرض منه. الواجب على المسلم في تفسير القرآن المرجع في التفسير الى ما يأتي. كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ عن الله تعالى وهو اعلم الناس - 00:08:19  
الله تعالى في كتاب الله. كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوق العلم منهم والعنابة بالتفسير. لأن القرآن نزل بلغته وفي عصرهم كلام كبار التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او - 00:08:39  
لغوية حسب السياق فان اختلف الشرعي واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح اللغوي انواع الاختلاف الوارد في التفسير المأثور ترجمة القرآن تعريفها انواعها حكم كل نوع. خمس تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير - 00:08:59

ثلاثة للصحابية واثنتان للتابعين اقسام القرآن من حيث الاحكام والتشابه. موقف الراسخين في العلم والزائرين من المتشارب الشابه حقيقي وناري. الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشارب. موهم التعارض من القرآن والجواب عنه امثلة من ذلك - 00:09:17  
القسم تعريفه اداته فائدته. القصص تعريفها الغرض منها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب الاسرائيليات

التي اقحمت في التفسير وموقف العلماء منها الصمير تعريفه مرجعه الاظهار في موضع الاضمار وفائدته. الالتفات - 00:09:37  
ضمير الفصل وفائدته طيب يعني الان الشيخ رحمة الله ذكر في هذه المقدمة عدة نقاط مهمة المسألة الاولى هي اهمية هذا العلم وانه  
متن من اتون العلم التي يحتاج اليها - 00:09:57

طالب العلم المسألة الثانية سبب تأليفه لهذه في هذه الرسالة وهو انه طلب منه ان يكتب شيئاً يتعلق بعلم التفسير واصول  
التفسير وعلوم القرآن مما يتناسب مع طلاب المعاهد العلمية ثم افردها بعد ذلك يعني - 00:10:16

لينالها كل طالب ايضاً من المسائل اللي ذكرها في مقدمته انه سرد لك المسائل التي سيتعرض لها. والنقاط التي سيتناولها في هذا  
المتن وكأنها فهرس. وبعض بعض المؤلفين يسلك هذا المسلك وهو انه يضع لك مقدمة يضع في مقدمته - 00:10:36

ما المسائل التي سيتعرض لها مثل فارس وبعدهم لا يتعرض لذلك وانما يضعه في اخر الكتاب. فهرس الموضوعات الذي يوجد في  
اخر الكتاب. هذه طريقة وهذه طريقة كالاهما ولكن الشيخ رحمة الله اخذ بهذه الطريقة ليعطي القاري ما الذي سيتناوله قبل ان يدخل  
في هذا المتن حتى يتعرف على هذا المتن - 00:10:58

طيب الان تلاحظ انه تكلم عن علوم القرآن في مسائل يعني مختصرة جداً لم يطيل فيها وانما الذي اطال في في التفسير واصول  
التفسير هو لان المتن في الحقيقة هو اقرب ما يكون الى اصول التفسير - 00:11:22

تعرض لمسائل مهمة في علوم القرآن مثل نزول القرآن ومكيه ومدنيه وكتابة القرآن وجمعه هذه تعرض لها باختصار ثم دخل على علم  
التفسير. الان نبدأ هذا المتن اللي بعد هذه المقدمة تحدث عن القرآن - 00:11:38

ما هو القرآن وما تعريف القرآن؟ نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القرآن الكريم القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا  
او بمعنى جمع. تقول قرأ قرءاً وقرأنا كما تقول غفر غفراً وغفراناً. فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدراً بمعنى اسم المفعول اي بمعنى  
متلو. وعلى - 00:12:00

عن الثاني جمع يكون مصدراً بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى جامع لجمعه الاخبار والاحكام. والقرآن في الشرع كلام الله تعالى المنزل  
على رسوله وخاتمه محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. قال الله تعالى انا نحن -  
00:12:24

عليك القرآن تنزيلاً. وقال انا انزلناه قرأنا عربياً لعلكم تعقلون. وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة النقص  
والتبديل حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاب - 00:12:44  
 احد من اعدائه ان يغير فيه او يزيد او ينقص او يبدل. الا هتك الله تعالى ستراه وفضح امره وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل  
على عظمته وبركته وتأثيره وشموله. وانه حاكم على ما قبله من الكتب. قال الله - 00:13:04

تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم. وقال القرآن المجيد. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر  
اولو الالباب. وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال انه لقرآن كريم. وقال - 00:13:23  
هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم. وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نضر بها  
لناس لعلهم يتفكرون. وقال اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم -  
00:13:43

هم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. وقال واوحى الي هذا القرآن لانذركم به  
ومن بلغ وقال فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة - 00:14:03  
اشغال المسلمين. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله  
والقرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. قال الله تعالى تبارك الذي نزل  
الفرقان على - 00:14:23

عبده ليكون للعالمين نذيراً. وقال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي

له ما في السماوات وما في الارض ووويل للكافرين من عذاب شديد - 00:14:43  
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما قرره القرآن. قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى، فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلل ضلالا مبينا - 00:14:58

وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم طيب هذا في تعريف القرآن وما ذكره مما يتعلق بهذا القرآن الكريم - 00:15:17

فبدأ بالتعريف ما هو القرآن؟ القرآن ما تعريفه قال هو مصدر من الفعل قرأ مصدر من فعله قرأ وقرأ يأتي في لغة العرب بمعنى وبمعنى جمع يقول بمعنى الجمع تلى وبمعنى جمع فتقول قرأت القرآن بمعنى تلوته تلفظت به - 00:15:37

وقرأت القرآن بمعنى جمعته بمعنى جمعته واحيانا يعبر بالجمع عن القرآن يقول جمعت القرآن جماعة القرآن يعني قرأته او او جمعته بمعنى حفظه كلمة القرآن هي مشتقة من الفعل قرأ - 00:16:02

هناك رأي اخر في الكلمة القرآن وهو رأي الامام الشافعي ان القرآن اسم جامد اطلق على هذا الكتاب المنزل كما اطلقت التوراة على هذا الكتاب الذي نزل علم موسى عليه السلام واطلق الانجيل على الكتاب الذي انزل على عيسى والزبور على داود فهذا اسم جامد لا يعني لا غير مشتق - 00:16:20

ولا يبحث عن سبب هذه التسمية. فهذا رأي للامام الشافعي والرأي الآخر وهو رأي الاكثريه من اهل اللغة ان ان القرآن مشتق وهو مشتق من الفعل قراءة. تقول قرأت قرآنها - 00:16:45

قرأت قراءة مثل ما تقول غفر الله غفرانا وعمر عمرانا وهكذا هذا معناه تقول الشيخ هنا يقول تلا يكون مصدرا اذا قلت انه بمعنى تلا يقول تلوت القرآن يكون القرآن هذا - 00:17:03

اسم مفعول اسم مفعول يعني مقروء لما تقول تلوت القرآن وقرأت القرآن هذا اسم مفعول معنى المقرؤه المقرؤه اسم مفعول المقرؤه واذا قلت جمع اذا قلت ان معنى قرأ بمعنى جمع جمع ف تكون فيكون القرآن اسم فاعل. اسم فاعل يعني - 00:17:26

يعني جامع جامع. لأن القرآن يجمع. يجمع علم الاولين والآخرين ولأن الحروف والكلمات والآيات والسور تجمع فيه وهو جامع. وهو جامع قارئ هنا بمعنى جامع. عموما هذا يعني اشتقاق لغوي لا يعني نقف معه كثيرا هو حتى تتعرف على هذه الكلمة وهذا هذا اللفظ - 00:17:49

الذي اطلق على القرآن الكريم والقرآن استعمل هذا استعمله. قال انا انزلناه قرآننا عربيا سماه قرآن. ان هذا قرآن ان هذا القرآن يهدى فسماه الله سميء القرآن في ايات كثيرة نصت عليه - 00:18:14

وجاء جاء لفظ المصدر في القرآن كما في قال فإذا قرأناه فاتبع قرآنها يعني اتبع قراءته. يتبع قرآنها يعني اتبع قراءته. هذا معنى هذا معنى تعريف القرآن في اللغة. مشتق من قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع - 00:18:33

وبعضهم يهمز وبعضهم يقول قرآن وبعضهم يقول قرآن بالهمز وقرأ هذا وقرأ هذا كلاما قراءتان ثابتتان طيب هذا من حيث اللغة قال بعدها من حيث تعريفه اصطلاحا عند العلماء وعند اهل هذا القرآن اهل القرآن وعند العلماء وفي الاسلام ما هو القرآن - 00:18:55

لما يقال لك هذا قرآن. اعطي قرآننا احذر احضر لي قرآن ما هو القرآن؟ قال هو كلام الله المنزل على رسوله صلی الله عليه وسلم المبدوع بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس - 00:19:19

هذا التعريف مختصر للقرآن حتى يتعرف عليه من لا يعرف الاسلام. تقول القرآن هذا القرآن الذي كلام الله كلام الله تكلم الله به تكلم الله به - 00:19:36

فسمعه جبريل عليه السلام صوتا مسماوبا بحروف من الله سبحانه وتعالى بحروف وكلمات سمعه فحفظه جبريل نزل به على النبي صلی الله عليه وسلم فالقاه عليه بحروفه واصواته وكلماتي فسمعها النبي صلی الله عليه وسلم فحفظه في صدره. فبلغه الامة. هذا هو القرآن. حقيقة. هذا هو القرآن هو كلام الله. وما يدل على انه - 00:19:50

كلام الله سبحانه وتعالى ايات كثيرة منها في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يسمع كلام الله.

القرآن كلام الله. بلا شك. ولا يجوز ان يقال هو مخلوق. هو كلام الله تكلم الله به. وهو صفة من صفات الله - 00:20:15

لان الكلام صفة ذاتية ذاتية فعلية يجب ان نثبت الكلام على انه صفة من صفات الله. ولا يجوز ان يقال مخلوق او يقال اي معنى من المعاني الاخرى. وانما هو كلام - 00:20:34

الذى تكلم الله به فسمعه جبريل عرف المؤلف هنا انه كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم المبدوع بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. وفيه تعريفات اخرى طويلة وقصيرة. عرفه علماء يعني كثيرون من حيث - 00:20:49

التعريف وبعضهم اطال في التعريف وبعضهم اختصر وكلها متقاربة وبعضهم يقول هو كلام الله المعجز هو كلام الله المتعدد بتلاوته. وها كلها يعني عبارات متقاربة والشيخ اختار هذا التعريف وهو تعريف مناسب ومختصر - 00:21:07

بعد ذلك انتقل الشيخ رحمة الله الى بيان عظمة القرآن مما يتعلق بحفظه وشيء مما يعني يتعلق باوصاف القرآن وعظمته وبركته وتأثيره وشموله واعجازه الى اخره. وساق لك الادلة الدالة - 00:21:26

القرآن الكريم على هذه الاوصاف وعلى ما اتصف به القرآن مما يدل على عظمته وعلى بركته وانه مصدر الشريعة وانه مصدر الشريعة وانه يجب على المسلمين ان يتحاكموا الى القرآن والى السنة. الى القرآن والسنة هي - 00:21:46

الثاني السنة هي المفسرة للقرآن الكريم. والسنة لا تخرج عن القرآن وانما تبين القرآن وتفسره. وهي وهي مع مع القرآن الكريم لا تخالفه فذكر الشيخ ان مصدر الشريعة في الاسلام ومرجع المسلمين هو القرآن الكريم هو القرآن الكريم - 00:22:06

والسنة هي المبينة الموضحة للقرآن الكريم. لهذا يتضح لك معنى القرآن الكريم وأهمية هذا القرآن الان ينتقل الى والشيخ رحمة الله رتب هذه المسائل ترتيبا دقيقا. الان عرفت القرآن. طيب - 00:22:26

ننتقل الان الى نزول القرآن. يقول هذا القرآن الذي تعرفت عليه هو نزل متى نزل كيف نزل؟ ما طلقت من انزله كيف ينزل؟ ثم بعد ذلك لما يتكلم عن النزول ينتقل - 00:22:44

الى المكي والمدني يقول لك هذا القرآن الذي نزل اين نزل؟ قال نزل في كذا ونزل في كذا ونزل في في كذا طيب ننتقل الان الى نزول القرآن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى نزول القرآن نزل القرآن اولا - 00:22:57

كما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان. قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:23:15

وبينات من الهدى والفرقان. وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه اربعين سنة على المشهور عند اهله للعلم وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وسعيد ابن المسيب وغيرهم وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرشد - 00:23:35

حال العقل وتمام الادراك والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل احد الملائكة المقربين الكرام قال الله تعالى عن القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:23:55

وقد كان لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم والقوة والقرب من الله تعالى والمكانة والاحترام بين الملائكة الامانة والحسن والطهارة. ما جعله اهلا لان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسنه. قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي - 00:24:15

قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وقال تعالى علمه شديد القواد مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقد بين الله تعالى لنا اوصاف جبريل الذي نزل بالقرآن من عنده وتدل على عظم القرآن - 00:24:35

وعناته تعالى به فإنه لا يرسل من كان عظيما الا بالامور العظيمة اول ما نزل هذا نزول القرآن نزول القرآن يقول الشيخ انه نزل نزل ليلة القدر القرآن كما ذكره العلم له نزلان - 00:24:59

نزول جملة مفرط. نزول جملة نزل كاما والله سبحانه وتعالى اودع كل شيء في اللوح المحفوظ. ومن وما اودعه في اللوح

المحفوظ القرآن الكريم قبل نزوله. قبل نزوله. لابد ان - 00:25:19

يعرفه الطالب الله سبحانه وتعالى اخبر بذلك قال بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ وهو موعظ بكماله من اوله لآخره في اللوح  
ثمان الله سبحانه وتعالى لما اراد انزال القرآن نزله نزولين - 00:25:35

انزله نزولين نزول جملة وننزل مفرق لما اراد الله سبحانه وتعالى ان ينزله اختار اختار الوقت واختار المكان واختار المنزل له واختار  
المنزل عليه اختار المنزل عليه كل هذه الاختيارات تناسبت - 00:25:51

فاختار الوقت ما الوقت في رمضان؟ اشرف الشهور وفي ليلة القدر اشرف الليالي ثم انه نزل اختار من الملائكة هو كما ذكر الشيخ  
ومن اشرف الملائكة جبريل عليه السلام. واختار له هذا الملك - 00:26:13

ثم ان الله اختار اشرف الاماكن فانزلهم في مكة ثم في المدينة ثم اختار له اشرف الرسل صلى الله عليه وسلم محمد هو خير الرسل  
واشرفهم ثم اختار من ينزل عليهم القرآن وهم امة محمد هي اشرف الامم - 00:26:31

والاحظ كيف اختار الله سبحانه وتعالى لنزوله. طيب نزوله جملة وننزله مفرقًا. لما كان في اللوح محفوظ انزله الله جملة الى السماء  
الدنيا في بيت العزة سماء الدنيا في بيت العزة نزل جملة ليلة القدر ليلة القدر - 00:26:49

التي نزلها فيها القرآن في هذه الليلة نزل جملة الى السماء الدنيا وجاءت اثار كثيرة صحيحة الاسناد عن ابن عباس وغيره بن القرآن  
نزل جملة كاملا الى السماء الدنيا. قد يسأل سائل يقول طيب ما الفائدة من نزوله جملة الى السماء الدنيا؟ قال لتشريف هذه الامة  
- 00:27:08

لتشريف القرآن وتشريف محمد صلى الله عليه وسلم وتشريف الامة عند الملائكة البيت المعمور الذي نزل فيه القرآن  
يطوف عليه سبعون الف ملك كل يوم لا يعودون مرة اخرى - 00:27:29

كان تشريفا لهذه الامة. هذا النزول الاول نزوله جملة ثم نزل مفرقًا اول ما نزل مفرقًا نزل في تلك الليلة وهي ليلة القدر ليلة القدر  
ونزل اول ما نزل الآيات الخمس من سورة العلق - 00:27:45

الآيات الخمس من سورة العلق جمع الشيخ بهذه الآيات ثلاث آيات انا انزلناهم في ليلة القدر وهي الليلة المباركة التي الله فيها يفرق  
كل امر حكيم. وهو الشهر الذي فيه ليلة القدر لما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. فلا تتعارض الآيات. لا تتعارض - 00:28:00

وهو نزل في ليلة القدر الليلة المباركة في الشهر المبارك. في الشهر المبارك طيب قال انه نزل به جبريل كما هو واضح في الآيات  
القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. وهو جبريل عليه السلام - 00:28:20

وذكر الشيخ بعد ذلك اوصافا يعني ذكرها القرآن يعني مما يجعل لجبريل هذه المكانة العظيمة. طيب بعد ما بين لك نزول القرآن  
كيفية نزوله متى نزل في اي وقت الان ينتقل الى اول ما نزل من القرآن. نعم - 00:28:35

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق قطعا الآيات الخمس الاولى من  
سورة العلق وهي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم الذي - 00:28:56

علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ثم فترى الوحي مدة ثم نزلت الآيات الخمس الاولى من سورة المدثر وهي قوله تعالى يا ايها المدثر  
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فظهور والرجز فاهجر. وفي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة - 00:29:16

عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي قالت حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ. فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما انا بقارئ يعني لست اعرف القراءة فذكر الحديث وفيه. ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم  
 - 00:29:36

وفيهمما عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بين انا امشي اذ سمعت صوتا من  
السماء الحديث وفيه فانزل الله تعالى يا ايها قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر. وثمة آيات يقال فيها اول - 00:29:56  
اول ما نزل والمراد اول ما نزل باعتبار شيء معين فتكون اولية مقيدة مثل حديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين ان ابا سلمة ابن  
عبد الرحمن سأله اي القرآن انزل اول؟ قال جابر يا ايها المدثر. قال ابو سلمة ان بعث انه قرأ باسم ربك الذي - 00:30:16

الذى خلق. فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت. فذكر الحديث وفيه فاتيت خديجة فقلت دثروه - [00:30:36](#)

وصبوا علي ماء باردا. وانزل علي يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر. وهذه الاولية التي ذكرها جابر الله عنه باعتبار اول ما نزل بعد فترة الوحي او اول ما نزل في شأن الرسالة لان ما نزل من سورة قراء ثبتت به نبوة النبي - [00:30:53](#)

الله عليه وسلم وما نزل من سورة المدثر ثبتت به الرسالة في قوله قم فانذر. ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى بقرأ وارسل بالمدثر هذا بالنسبة لاول ما اول ما نزل من القرآن - [00:31:13](#)

وفي خلاف بين اهل العلم اول ما نزل هو خلاف ايضا في اخر ما نزل من القرآن بلا شك والجمهور على ان اول ما نزل من القرآن هو الآيات الخمس الاول - [00:31:32](#)

من سورة اقرأ كما في حديث عائشة في الصحيحين. وهذا ظاهر جدا وواضح وهو صحيح من اقوال اهل العلم بان اول ما نزل من القرآن هي الآيات الخمس من سورة العلق. جاء في حديث جابر ان لما - [00:31:44](#)

ابو سلمة وهذا ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف سأله جبرا عنها عن اول ما نزل فاخبر اخبار جابر بما وصله من علم - [00:32:00](#)

وبانه يعني بان اول ما نزل سورة المدثر هذا الذي اخذ به بعض اهل العلم فقال ان اول ما نزل سورة المدثر والصحيح كما حققه الشيخ هنا ان سورة المدثر نزلت بعد فترة الوحي بمعنى ان القرآن نزل على النبي الآيات الخمس جاءه جبريل جاءه جبريل وهو في غاره - [00:32:15](#)

يتبعه فجأه او فاجأه الوحي ونزل عليه بالآيات الخمس ثم بعد ذلك فتر الوحي يعني انقطع الوحي انقطع مدة لماذا ينقطع؟ ما السبب؟ قال يعني اولا يعطى النبي صلى الله عليه وسلم فرصة في التأمل والتدارك لهذه الرسالة وتحمل هذه الرسالة وعده هذه الرسالة - [00:32:37](#)

الامر الثاني ليشتق الى الوحي اشد ويتعلق قلبه بالوحي. ولذلك لما جاءه الفترة الاولى ثم انقطع بعد ذلك فترة. وسيأتي هنا او قد يمر معنا ان الوحي له فترات وله انقطاعات. انقطع عدة مرات انقطع الوحي - [00:33:04](#)

آآ هنا في بين بين سورة العلق الخمس الآيات وبين سورة المدثر انقطع ايضا لما جاءت سورة الضحى ما ودعك ربك وما قيل انه قطع اربعين يوما وانقطع فترات في اشياء حالات خاصة. حالات خاصة مثل سورة الكهف - [00:33:24](#)

ومثل سورة آه في مثل ايات الافك انقطع شهرا ومثل الآيات التي تتعلق بالذين تخلعوا عن غزوة تبوك الثلاثة انقطع خمسين ليلة تأتي انقطاعات للوحي تتناسب مع احوال طيب هنا يتضح لنا ان اول ما نزل من القرآن هي الآيات الخمس - [00:33:45](#)

الاول بعد ذلك آآ ذكر الشيخ ذكر هنا ان هناك نزول ان هناك نزولا لبعض الآيات ذكر بعضهم انها اول ما نزل فاذا نظرنا اليه تأملناها وجدناها اول مازن لاشيء محددة اشياء قد يأتيك يقول لك مثلا اول ما نزل اول ما نزل كما في حديث آآ - [00:34:07](#)

كما في حديث جابر رضي الله عنه في في صحيح البخاري لما سئل يعني سئل عن يقول لك اول ما نزل في كذا في كذا في اشياء معينة ممكن تنزل يعني في اشياء خاصة. طيب يقول هم ايات نزلت في اشياء معينة - [00:34:31](#)

المدثر نزل بعد بعد فترة الوحي. ووجه الشيخ قال يعني ممكن ان يقال ان اول ما نزل لما جاء جابر واحبر بذلك كيف نوجه كلام جابر؟ نقول اول ما نزل بعد فترة الوحي هذا توجيهه - [00:34:46](#)

او نقول اول ما نزل مما يتعلق بالسورة يعني نزلت سورة. وهناك نزلت ايات. او يقال ان اول ما نزل يعني في شيء معين لان صورة المدثر هي اول ما نزل في الدعوة الى الله لان الله اول ما نزل يعني في قوله اقرأ باسم - [00:35:03](#)

الذى خلقت هذا في نبوته في اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاءت المدثر قم فانذر اثبات يعني في دعوته وانه وانه مرسل الى الامة. ولذلك كما ذكر الشيخ هنا قال كما يقول اهل العلم قال انه نبى باقرأ وارسل بالمدثر اذا - [00:35:24](#)

خلاصة الكلام في هذا ان اول ما نزل من القرآن هي سورة او الآيات الخمس من سورة العلق الآيات الخمس ثم بعد ذلك تتبع النزول

على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:44

هذا وثم استمر النزول في الفترة المكية ثم الفترة المدنية واكثر القرآن نزولا في الفترة المكية. يعني جاوزت السور بعض وثمانين سورة كلها مكية واما السور المدنية يعني قاربت ايضا بضع وعشرين سورة من السور المدنية. فالاكثر مكي الاكثر مكي - 00:35:57  
الانتقل الشيخ رحمة الله لما اتضح لك الان القرآن ما هو ومتى نزل؟ وما اول ما نزل؟ الان يوضح الشيخ ايضا ان هناك ان هناك نزول للقرآن وانواع للنحو. نعم. تفضل ياشيخ - 00:36:22

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى نزول القرآن نزول القرآن ابتدائي وسبب. ينقسم نزول القرآن الى قسمين القسم الاول ابتدائي وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه. وهو غالب ايات القرآن ومنه قوله تعالى ومنهم من - 00:36:40  
الله لان اتنا من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين الايات. فانها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين. واما ما اشتهرت من انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب في قصة طويلة ذكرها كثير من المفسرين وروجها كثير من الوعاظ. فظيعيف لا صحة له. القسم - 00:37:00

ثاني سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. والسبب اما سؤال يجيب الله عنه مثل. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير مثل ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاياتين - 00:37:20  
نزلتا في رجل من المناهقين قال في غزوة تبوك في مجلس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السننا ولا اجيئ عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله - 00:37:40

الله عليه وسلم فيجيبه ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه مثل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميح بصير. الايات. هذا - 00:38:00  
هذا بالنسبة الى نزول القرآن يقول ان القرآن له نزولان له نزولا نزول ابتدائي ونزول سببي. اما النزول الابتدائي فهو الاكثر اكثر القرآن نزول ابتدائي لو تأملت السور لوجدت ان اكثر سور القرآن تنزل هكذا - 00:38:20  
سواء من قصار السور كالهمزة وسورة الفيل وقريش وغيرها او من طوال السور ايضا تجدها تنزل مثل الاحقاف مثلا وغيرها تجدها تنزل هكذا ابتداء يسمى نزول ابتدائي. تنزل تنزل الايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم في احوال في ليل في نهار في سفر في حظر - 00:38:39

ا في في اي وقت تنزل الايات القرآنية ينزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وهناك نزول سببي يعني يكون هناك سبب لنزولها وهذا قليل على التحقيق قليل جدا. وهناك مؤلفات الفت في اسباب النزول. مثل كتاب الواحد في اسباب النزول والجعبري وابن حجر العسقلاني - 00:39:01

والسيوطى وهناك مؤلفات ايضا معاصرة في اسباب النزول. ولا اذا جمعت وتأملتها وجدت ان اسباب النزول على التحقيق انها قليلة ان السور او الايات التي نزلت نزلت يعني قليلة قد تنزل الايات بسبب شيء او قد تنزل السورة كاملة. احيانا تنزل السورة كاملة بسبب - 00:39:25

لحال لسبب يعني حصل يقول ما اسباب الى اي شيء تعود الاسباب قال اما سؤال يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي سائل فيسأله فيجيب القرآن فيجيب يسألونك عن الساعة يسألونك عن - 00:39:46  
عن الخمر والمنشر يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن اليتامى كثير يسألونك عن الجبال كلها حتى جمع بعض بعض اهل العلم سؤالات القرآن الكريم التي وردت بكلمة يسألونك جمعها كلها تقارب حوالي يعني خمسة عشر - 00:40:02

سؤالا ورد يسأل الناس يسألك هذا فيأتي القرآن يجيب. يجيب القرآن على هذه الاسئلة واحيانا تقع حادثة تقع حادثة كما ذكر الشيخ هنا قال مثل ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب هذه - 00:40:20  
وقعت من الموافقين في غزوة تبوك انها مستهزئا بالرسول صلى الله عليه وسلم واستهزأوا باصحابه فنزل قوله اذا هي حادثة

وَقَعَتْ وَمُثِلُّهَا حادثةُ الْأَفْكَ وَحَوَادِثُ كَثِيرَةٍ وَقَعَتْ تَقْعِيْدَ حَوَادِثٍ يَنْزَلُ الْقُرْآنُ لِيَكْشِفَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ. وَمُثِلُّ حادثةِ اصحابِ اصحابِ -

00:40:39

مُثِلُّ قَصَّةِ اصحابِ الْكَهْفَ هَذِهِ سُورَةٌ كَامِلَةٌ نَزَّلَتْ لَمَّا سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأْلَوْهُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ سَأْلَوْهُ عَنْ فَتِيَّةٍ وَعَنْ رَجُلٍ طَافَ الْأَرْضَ وَعَنِ الرُّوحِ -

00:41:01

جَاءَتِ السُّورَةُ نَزَّلَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَامِلَةً. نَزَّلَتْ كَامِلَةً. طَيْبٌ يَقُولُ أَوْ عَلَمْ وَاقِعٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ حُكْمِهِ وَهَذَا قَدْ يَدْخُلُ فِي السُّؤَالِ لَأَنَّ الْمَرْأَةَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَتِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا -

00:41:15

وَهِيَ خُوْلَةٌ جَاءَتِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلَهُ عَنْ وَاقِعَهَا وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ قَرِيبٌ مِنْ أَنَّ آَنَّ يَعْنِي مِنْ السَّبَبِ الْأَوَّلِ وَهُوَ السُّؤَالُ الَّذِي يَرْدُدُ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. هِيَ جَاءَتِ تَسْأَلَ عَنْ حَالِهَا. تَقُولُ أَنَّ زَوْجِي قَالَ أَنْتَ عَلَيَّ كَظُهْرَ امِيْ فَحَرَمْنِي عَلَيْهِ -

00:41:40

فَمَا الْحُكْمُ فِيهِ لَأَنَّهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَرَمَهَا انْطَلَقَتْ إِنْطَلَقَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَلَاصٌ قَدْ بَتَ طَلاقَهَا فَتَقُولُ يَعْنِي نَثَرْتُ لَهُمَا فِي بَطْنِي وَكَنْتُ أَبْلِيْتُ شَبَابَ فَقَالَ أَنْتَ عَلَيَّ كَظُهْرَ امِيْ. فَمَا حُكْمُ ذَلِكَ؟ فَجَاءَ الْقُرْآنُ كَمَا يَعْنِي فِي -

00:41:57

أَهُوَ أَيَّاتُ الْلَّعَانِ جَاءَ لَهَا أَسْبَابٌ وَاضْحَاهٌ. فَنَقُولُ أَهُوَ يَعْنِي قَدْ يَكُونُ ذَكْرُ الشَّيْخِ هُنَا قَدْ يَنْدَرِجُ قَدْ يَنْدَرِجُ فِي الْأَوَّلِ وَهُوَ سَبَبُ أَوْ سُؤَالٍ يَرْدُدُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةَ جَاءَتِ تَسْأَلَ تَجَادِلُ وَتَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الشَّيْءِ. أَوْ يَقَالُ يَعْنِي أَنَّ الشَّيْخَ يَعْنِي افْرَدٌ -

00:42:20

بَانَهُ فَعَلَ وَاقِعٌ لَأَبْدَانِ يَجَابُ عَلَيْهِ لَأَبْدَانِ يَحْلُّ. لَأَنَّ هَذِهِ اشْكَالُ وَمُثِيلَتِهِ كَثِيرَةٌ ذَكْرُ الشَّيْخِ هَذِهِ الْمَثَالُ وَغَيْرُهُ طَيْبٌ لَأَنَّ يَنْتَقِلُ الشَّيْخُ كَمَا يَعْنِي إِذَا اتَّضَحَ لَكَ لَأَنَّ نَزُولَ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ نَزُولٌ ابْتِدَائِيٌّ أَوْ نَزُولٌ سَبَبِيٌّ وَسَبَبِيٌّ هُوَ الْأَقْلَى -

00:42:41

لَأَنَّهُ مَا فَائِدَةٌ مَعْرِفَةِ اسْبَابِ النَّزُولِ؟ لَمَّا أَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ؟ هَذِهِ آيَةُ الْأَخْوَةِ هَذِهِ مَسَأَلَةٌ مُهِمَّةٌ جَدًا لَأَنَّكَ أَحْيَانًا تَقْرَأُ الْآيَةَ وَلَا تَعْرِفُ مَعْنَاهَا. فَإِذَا أَنْتَ تَعْرِفَتِ عَلَى سَبَبِ نَزُولِهَا اتَّضَحَ لَكَ الْمَعْنَى. وَهَذَا وَقَعَ حَتَّى مِنَ الصَّاحِبَةِ -

00:43:01

يَعْرُوْفَةُ بْنُ الزَّبِيرِ اشْكَلٌ عَلَيْهِ وَبَعْضُ الصَّاحِبَةِ اشْكَلٌ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْآيَاتِ فَلَمَّا عَرَفُوا وَالْتَّابِعُونَ كَذَلِكَ لَمَّا عَرَفُوا اسْبَابِ النَّزُولِ زَالَ هَذِهِ الْأَشْكَالُ. وَكَمَا قَالَ الشَّيْخُ الْأَسْلَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ قَالَ الْعِلْمُ الْعِلْمُ بِسَبَبِ عِلْمِ بِالْمُسَبِّبِ -

00:43:20

فَإِذَا عَرَفْتَ السَّبَبَ عَرَفْتَ الْمُسَبِّبَ. الْآيَاتِ قَدْ تَغْمَضَ عَلَيْكَ لَوْ جَاءَكَ يَعْنِي شَخْصٌ سَأْلَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَهُوَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَنْتَ تَعْرِفُ سَبَبَ نَزُولِهِ لَأَجْبَتْ عَلَيْهِ مِبَارَشَةً. لَأَنَّ يَنْتَقِلُ لَكَ الشَّيْخُ يَنْتَقِلُ إِلَى -

00:43:36

مَا الْفَائِدَةُ مِنَ الْوَقْوفِ عَلَى اسْبَابِ النَّزُولِ؟ لَمَّا نَبَحَثُ عَنْهَا؟ يَعْنِي نَقْرَأُ فِيهَا حَتَّى نَتَعْرِفَ عَلَيْهَا. نَعَمْ أَحْسَنَ اللَّهَ إِلَيْكُمْ. قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَوَائِدُ مَعْرِفَةِ اسْبَابِ النَّزُولِ. مَعْرِفَةُ اسْبَابِ النَّزُولِ مُهِمَّةٌ جَدًا لَأَنَّهَا تَؤْدِي إِلَى فَوَائِدٍ -

00:43:50

كَثِيرَةٌ مِنْهَا بِيَانُ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَّلَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ لَأَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَتَوَقَّفُ عَنِ الْجَوابِ أَحْيَانًا حَتَّى لَا يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَوْ يَخْفِي عَلَيْهِ الْأَمْرَ الْوَاقِعِ فَيَنْزَلُ الْوَحْيُ مُبِينًا لَهُ.

مَثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قَلِّ الرُّوحُ مِنْ -

00:44:11

رَبِّيْ وَمَا أُوتِيْتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ فَسَكَتْ وَفِي لَفْظِ فَامْسَكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْدُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَعَلِمَ أَنَّهُ يَوْحِي إِلَيْهِ. فَقَمَتْ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَّلَ الْوَحْيُ قَالَ وَيَسْأَلُ -

00:44:31

هَلْ هُنَاكَ عَنِ الرُّوحِ قَلِّ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ الْآيَةِ. وَمَثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَخْرُجَنَ الْأَعْزَمُ مِنْهَا إِلَذِلَّةً فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ أَنَّ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَأْسِ الْمَنَافِقِينَ يَقُولُ ذَلِكَ يَرِيدُ أَنَّهُ الْأَعْزَمُ. وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

00:44:51

وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ إِلَذِلَّةً. فَأَخْبَرَ زَيْدَ عَمِهِ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَ بِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَأْسِ الْمَنَافِقِينَ وَأَصْحَابَهُ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَصَدَقُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ زَيْدٍ فِي -

هذه الاية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثانياً ببيان عنانية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لثبتت به فوائد ورتبنا ترتيلها - 00:45:31

وكذلك ايات الافك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهير له عما دنسه به الافاكون. ثالثاً ببيان عنانية الله تعالى في تفريج كرباتهم وازالة غمومهم. مثال ذلك اية التيمم. ففي صحيح البخاري انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها وهي مع النبي - 00:45:52

صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ماء فشك. فشكوا ذلك الى ابي بكر. فذكر الحديث وفي انزل الله اية التيمم فتيمموا. فقال اسید بن حضير ما هي باول بركتكم يا ابا بكر. والحديث في البخاري مطولاً - 00:46:12

رابعاً فهم الاية على الوجه الصحيح. مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يسعى بينهما. فان ظاهر قوله فلا جناح عليه. ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح - 00:46:32

وفي صحيح البخاري عن عاصم ابن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهم من امر الجahلية فلم ما كان الاسلام امسكنا عنهم فانزل الله تعالى. ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله ان يطوف بهما. وبهذا عرف انا - 00:46:52

الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تحرجهم بامساكهم عنه. حيث كانوا يرون انهم من امر الجahلية ام ما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله - 00:47:12

طيب هذا بالنسبة لفوائد يعني اسباب النزول نحن عرفنا ان القرآن له يعني اسباب لنزوله في بعض الاليات بعض السور تنزل بسبب معين طيب ما الفائدة لما نبحث عن هذه الاسباب؟ هل هي من يعني من جملة التاريخ فقط نتعرف على تاريخ القرآن وعلى تاريخ النزول؟ ولا هنا او نقول - 00:47:27

ان ان معرفة اسباب النزول فوائد علمية واطحة تتعلق معرفة الاية والتعرف عليها. وذكر الشيخ هنا ان لاسباب النزول فوائد. ذكر ان لاسباب النزول فوائد. واجملها مع امثالها. ذكر تقريراً - 00:47:47

اربع فوائد وبعض اهل العلم ذكر اكثر من ذلك امام السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن لان كتاب الاتقان في علم القرآن هو اوسع او من اوسع ما كتب في علوم القرآن - 00:48:05

من الموسوعات التي كتبت في علوم القرآن وذكر السيوطي هناك فوائد كثيرة تتعلق بمعرفة اسباب النزول. اختار الشيخ منها هذه الاسباب الاربعة اشهرها واوضحها هو ان تعرف ان هذا القرآن انزل من عند الله - 00:48:19

ورد على من يقول ان هذا القرآن من عند محمد. وان محمداً افتراء او قاله او كتبه او يملئ عليه او نحو ذلك يقف النبي صلى الله عليه وسلم متخيلاً في ايات كثيرة فينزل القرآن يكشف هذه الاشياء. يكشف هذه هذه الاشياء. واياضاً كما ذكر الشيخ قال بنى بيان عناية - 00:48:39

عنانية الله سبحانه وتعالى برسوله والدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة وفي مواضع كثيرة ايضاً عنانية بعباده بتفسير الكرب احياناً تأتي ايات فيها تفسير آآ الكرب ليكون لها سبب نزول. كذلك يعني فهم الاية على الوجه الصحيح. ايضاً هذا من اشهرها. كما - 00:48:57

مثل ما ذكرنا وقع بعض الصحابة انهم اشكل عليهم بعض الصحابة هو وغيرهم اشكل عليهم هذه بعض هذه الاليات لما عرف السبب عرف المسبب لما عرف السبب عرف المسبب. وانت لو ترجع الى كتاب من كتب - 00:49:17

اسباب النزول وتقف مع ايات اسباب النزول من اول القرآن الى اخره ستجد ان هذه الفوائد التي ذكرها الشيخ هناك كل سبب نزول ستقف معه تجد ان هناك فائدة تدخل فيه. قد تجتمع هذه الفوائد كلها في - 00:49:35

في سبب واحد او يجتمع او يأتي بعض هذه الفوائد تجدها في شيء معين في شيء معين. فمثلاً عندنا أن الصفا والمروة من شعائر الله هي اشكالها يعني فلا جناح عليه - [00:49:53](#)

ان يطوف بهما يعني يطوف بين الصفا والمروة وهو السعي لا جناح عليك ان تطوف وان تركتهم فلا جناح عليك وهذا ليس في اصل السعي وان وانما هو متعلق بامر اخر - [00:50:07](#)

وهو ان الصحابة حرجوا لما كانت على الصفا كان على الصفا صنم. وكان على المروة صنم. فتحرجووا تحرجووا ان يطوفوا بين صنمين فلما تحرجووا من هذا الامر بين الله ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:50:19](#)

وانه لا حرج في وجود هذه الاشياء التي اشكت عليهم او منعهم من اقامة هذه الشعيرة هذه الشعيرة تجد احياناً تجد هذه الاشياء يعني متقاربة وهذا الشيخ ذكر هذه الاسباب او ذكر هذه الفوائد واجملها في هذه النقاط مع - [00:50:35](#)

الآن ننتقل الى قاعدة مهمة من قواعد التفسير وهي قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني انك احياناً تنزل الاية في حادثة معينة هل نبقي الاية في الحادثة؟ ولا نعمها؟ هذا هو هنا هذا هو الكلام يعني اذا نزلت مثلاً نزلت - [00:50:55](#)

في خولة مثلاً اه هل نقول هي خاصة فيها؟ او نقول هي فيها ولمن شابها الى امد لا حد له. وكل من حصل له مثل هذا الامر الاية تكون يعني سبباً في - [00:51:20](#)

تكون الاية تخاطبها يعني ويأخذ بها يأخذ باحكامها هذه هي المسألة وهذه باتفاق اهل العلم باتفاق ان العبرة بعموم اللفظ لا يمكن ان يأتي شخص ويقول هذه خاصة لا نعمها - [00:51:37](#)

ابداً وان كان وقع خلاف بين الاصوليين في هذه القاعدة الا ان الخلاف خلاف لفظي فقط خلاف لفظي والا في الحقيقة كلهم اجمعوا على هذا واكت ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في في القاعدة في كتابه آآ في مقدمته في اصول التفسير - [00:51:53](#)

انه لم لا لم يقع من احد اهل العلم ولا يمكن اي عاقل ان يقول الاية خاصة في فلان التي نزلت في ابي بكر نزلت في عمر نزلت في كذا ما يقال انها نزلة خاصة - [00:52:12](#)

طيب الان نتعرف على هذه القاعدة المهمة التي ذكرها ايضاً كثير مما كتب في قواعد التفسير ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله كتب في كتابه القواعد الحسان في تفسير - [00:52:24](#)

القرآن ذكر هذه القاعدة. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الاية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمه شاملاً لسببيها. وكل ما يتناوله لفظها. لأن القرآن نزل تشريعاً عاماً لجميع الأمة. فكان العبرة بعموم لفظه - [00:52:38](#)

بخصوص سببه مثال ذلك ايات اللعان. وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى ان كان من الصادقين. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحر - [00:53:02](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه. والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث. فهذه الايات - [00:53:22](#)

نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته لكن حكمها شامل له ولغيره. بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهما ان عويم العجلانية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً ايقته فقتلته؟ ام كيف يصنع؟ فقال - [00:53:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة بما سمي الله في كتابه فلائعها الحديث. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الايات شامل لهلال ابن امية وغيره - [00:54:02](#)

اذا القاعدة واضحة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك.

ويعنى وهذى الواقعه التي وقعت لى هلال ابن امية رضى الله عنه - 20:54

وايضا عويم العجلان الذي جاء يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ووَقَعَتْ لِلثَّنَيْنِ فَنَزَّلَتْ الْآيَةُ لِلثَّنَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِلَّا يُوَجَّدُ أَحَدٌ يَقُولُ مثلاً أَوْ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَقُولُ أَنْ مثلاً آيَاتُ الْلَّاعَنِ خَاصَّةٌ فِي فَلَانٍ - 00:54:35

او ايات ايات الزنا خاصة فلان او ايات السرقة خاصة بل اجرى الصحابة رضي الله عنهم اقامة حد السرقة واقامة حد الرجم واقامة حد اللعان وغير ذلك من الحدود والاحكام التي اجروها لما نزلت في اشخاص معينة اجروها على الجميع فهذا معنى - 00:54:50  
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بمعنى ان الايات ولذلك تلاحظ انت في الايات انها تنزل بالفاظ عامة والذين والذين يظهرون والذين اه يرمون تجد فيها لفظ العموم فهي دالة على العموم - 00:55:10

طيب بعد ما عرفنا نزول القرآن واسباب النزول وان نزوله ابتدائي وسبب اين نزل؟ وفي اي مكان الان يأتيك الجواب هو ما يسمى بعلم المكي والمدني. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث - 00:55:26

وعشرين سنة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثراها بمكة. قال الله تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث تنزيلا.  
ولذلك قسم العلماء رحمة الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدني. فالمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه - [00:55:52](#)  
وسلم قبل هجرته الى المدينة. والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة. وعلى هذا فقوله تعالى اليوم  
اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. من القسم المدني. وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح - [00:56:12](#)

البخاري عن عمر رضي الله عنهما عنه انه قال قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. ويتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع. اما من حيث الاسلوب فهو الغالب في المكي

تسليوب وشدة الخطاب لأن غالبية المخاطبين معرضون مستكبرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر اما المدنى فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لأن غالبية المخاطبين مقبلون منقادون. اقرأ سورة المائدة. ثانيا - 00:56:52

الغالب في المكي قصر الآيات وقوة المحاجة لأن غالباً المخاطبين معاندون مشاقون فخوطبوا بما تقتضيه حالهم. اقرأ سورة إبراهيم فالغالب فيه طول الآيات وذكر الأحكام مرسلة بدون محاجة. لأن حالهم تقتضي ذلك اقرأ آية الدين في سورة البقرة -

واما من حيث الموضوع فهو الغالب في المكي اولا الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد الالوهية والايمان بالبعث لان غالب المخاطبين ينكرون ذلك اما المدني فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات لان المخاطبين قد تقدروا في نقوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيلا - 00:57:32

العبادات والمعاملات. ثانياً الأفاضة في ذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم. في القسم المدني لاقتضاء الحال حيث شرع الجهاد وظهر النفاق بخلاف القسم المكي فوائد معرفة المدني والمكي. معرفة المكي والمدني نوع من انواع علوم القرآن المهمة وذلك لأن فيها

ظهور بلاغة القرآن في أعلى مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حالهم من قوة وشدة أو لين وسهولة ثانياً ظهور حكمة التشريع في اسمى غاياته حيث يتدرج شيئاً فشيئاً بحسب الاهم على ما تقتضيه حال المخاطط مخاطبين واستعدادهم للقبول والتنفيذ -

ثالثاً تربية الدعاء الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطبين. بحيث يبدأ بالاهم فالاهم تستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. رابعاً تمييز الناسخ من المنسوخ فيما لو وردت ايتان مكية ومدنية.

شروط النسخ فان المدنية ناسخة للمكية لتأخر المدنية عنها الحكمة من نزول القرآن مفرقا. من تقسيم القرآن الى مكي ومدني يتبعين انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا. ولنزوله على - 00:59:00

هذا الوجه حكم كثيرة منها. اولا تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك الاية يعني كذلك نزلناه مفرقا. لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلها ولا يأتونك بمثل الاية ليصدوا الناس - 00:59:16  
عن سبيل الله الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. ثانيا ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به. حيث يقرأ عليهم شيئاً فشيئاً لقوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. ثالثا تنشيط الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه حيث 00:59:36  
يتشوق الناس بلهف وشوق الى نزول الاية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها كما في ايات الافك واللعان. رابعا التبرج في التشريع حيث تصل الى درجة الكمال كما في ايات الخمر الذي نشا الناس عليه واليفوه. وكان من الصعب عليهم ان يجذبوا ان يجذبوا بالمنع منه منعاً باتا - 00:59:56

نزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيما اتم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما. فكان في هذه الاية للغوس لقبول تحريمها. حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئاً اسمه اكبر من نفعه. ثم نزل ثانيا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا - 01:00:16

الصلة وانت سكارى حتى تعلموا ما يقولون. فكان في هذه الاية تمرين على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات الصلوات. ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم - 01:00:36

العداوة والبغضاء في الخمر والميسير ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتكم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. فكان في هذه الايات المنع من الخمر منعاً باتا في جميع الاوقات بعد ان هيأت النفوس. ثم مررت على المنع منه - 01:00:56

في بعض الاوقات المكي والمدني. اجمل الشيخ مسائل المكي والمدني في هذه المسائل المهمة المكي والمدني يعني مبحث واسع جداً وله فوائد عظيمة ومن اشهر فوائده لك اذا عرفت ان المكي متقدم في النزول والبدني متاخر في النزول - 01:01:16  
احياناً تتعارض الايات. تتعارض النسخ من المنسوخ. احياناً تعرف مثل ما ذكر شيخنا اساليب هذه الايات له فوائد ان تعرف الاسلوب المكي انه يعني انه يخاطب اناساً معاندين - 01:01:40  
واسلوب المكيوب المدنبي يخاطب ناساً مؤمنين. فتجد هذا الاسلوب يختلف عن هذا الاسلوب الشيخ ذكر عدة مسائل. المسألة الاولى كيف نعرف ما الضابط المكي من المدنبي؟ كيف نعرف ان هذه السورة مكية وهذه الصورة المدنية؟ اولا تحديد سورة من سور القرآن بانها مكية او مدنية - 01:01:57

لا يمكن ان يدخله الاجتهاد لا يمكن ان يدخل الاجتهاد هذا نقل نقل وسماع لابد ان ينقل اليك اثار تدل على ذلك اما عن يعني لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه - 01:02:17

صورة مكية وهذا صورة مدنية وانما الذي ورد عن الصحابة الصحابة كانوا يحددون يذكرون ان هذه السورة نزلت في مكة وهذه السورة نزلت في وكذلك التابعون الذين جاءوا بعد الصحابة ايضاً وجدت عنهم اثار - 01:02:29  
اثار ان هذه اذ نزلت عليه صلى الله عليه وسلم في كذا وهذه اذ نزلت عليه في كذا فيذكرون. او يذكرون قصصاً تتعلق بنزول هذه السور او يعني مثل هذه الواقعات التي يخبر بها يخبر عنها القرآن. طيب - 01:02:43

ما ضابط المكي والمدنبي؟ اختلف العلماء في ضابطه. هل ينظر الى الزمان او ينظر الى المكان او ينظر الى المخاطب فبعضهم يقول ينظر الى المكان. فالذي نزل في مكة مكي والذى نزل في المدينة مدنبي. وهذا يشكل عليك - 01:03:02  
ان هناك سوراً ما نزلت لا في مكة ولا في المدينة. نزلت مثلاً يعني نزلت في خارج مكة وخارج المدينة حتى ذكروا ان هناك ايات نزلت في بيت المقدس في ليلة الاسراء - 01:03:21

فهذا ما ينضبط. وبعدهم نظر الى المخاطرة فقال الايات التي تناط بالناس عامة مثل يا ايها الناس يا بنى ادم هذى مكى والایات التي تخاطب المؤمنين يا ايها الذين امنوا هذا مدنى - [01:03:35](#)

الرأى الثالث هو انه النظر النظر الى الزمان النظر للزمان. طيب كيف نعرف الزمان قال ما قبل الهجرة مكى. وما بعدها مدنى. ولو نزل في مكة الايات اليوم اكملت لكم دينكم لا زالت في عرفات. بل ما هو ادق من ذلك وهو قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نزلت - [01:03:47](#)

في جوف الكعبة نزلت في جوف الكعبة يوم الفتح وفتح مكة ومع ذلك حكم العلماء عليها باي شيء بانها مدنى. لانها نزلت بعد الهجرة. اذا الظابط مثل ما ذكر الشيخ هنا هو الراجح - [01:04:13](#)

المكى ما قبل الهجرة والمدنى ما بعد الهجرة. طيب. بعد ذلك انتقل الشيخ الى اساليب المكى والمدنى. كيف نعرف ان هذه السورة مكية او ما تحيان يشكل عليك الان لو اسألك سؤال. سورة الرعد مكية ولا مدنية - [01:04:27](#)

سورة الرعد مكية ولا مدنية مثلا سورة الحج هنی فيها خلاف قوي سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر المعوذتين سورة الاخلاص في سور فيها اشكالات اشكال هل هي مكية - [01:04:43](#)

بل العلما اختلفو فيها وتوقفوا فيها. فاحيانا تجد بعض الصور فيها اشكالات يعني ليس فيها اثار تدل عليه انها مكية ومدنية وننظر في الاساليب الاساليب مشتبهه عليك اساليب مشتبهه. يعني سورة الحج - [01:04:59](#)

يخاطب ماذا اخاطب المؤمنين في ايات كثيرة في احكام الحج واحكام الاضاحي اذا هي مدنية. وتتجدد في اولها تناط بالكافر قالوا انها مكية فيختلف فيها كيف نتعرف على ذلك؟ العلماء ماذا قالوا؟ قالوا نعرف ذلك باساليب - [01:05:14](#)

باساليب السورة اسلوب السورة بذلك تعرف من خلال اسلوب السورة انها مكية. صنفها بانها مكية. ومن خلال السورة من اسلوبها تعرف ان مدنى لو سألنا اي شخص الان قلنا له سورة المائدة وسورة الانعام - [01:05:34](#)

المائدة مكية ولا مدنية؟ قال لك مدنية. والانعام؟ قال مكية ليش؟ قال هنی اسلوبها تختلف عن اسلوب هنی هنی في احكام وهذه فيها عقائد. اذا في الاسلوب له دور. ايضا الموضوعات. موضوعات ايضا تحدد لك - [01:05:51](#)

تجد السورة تتحدث عن موضوع معين تتحدث عن المنافقين مكية ولا مدنية؟ يقول مدنية ليش؟ لان النفاق لم يظهر الا بعد السورة تحدث عن الجهاد مثل الانفال والتوبة اذا هي مدنية لاماذا؟ لان الجهاد لم يفرض الا بعد الهجرة. اذا عندنا موضوعات السورة ايضا تحدد لك - [01:06:07](#)

السور تحدد غير هذه السور اذا قرأت السورة وموظوعها عرفت انها مدنية او مكية. سورة قاف موضوعها عن واثبات البعث بالادلة اذا هي هي مكية مكية سورة الحجرات تتحدث عن ادب واخلاق التعامل مع الرسول وتعامل المؤمنين بعضهم مع بعض. اذا هي مدنية وهكذا هنی نسميتها موضوعات السورة - [01:06:28](#)

اساليب السورة هنی توضح لك ذكر الشيخ بعد ذلك فوائد معرفة اسباب فوائد معرفة المكى لماذا نتعرف على لماذا يعني ما الداعي لنا ان نقول هذه مكية وهذه مدنية؟ قال له له فوائد - [01:06:54](#)

وذكر لنا عددا من الفوائد طيب ما الحكمة من نزول القرآن مفرق؟ هنی مسألة يعني وهنی مرت معنا ان القرآن نزل جملة او نزل مفرقا قلنا انه نزل مفرقا عن الرسول وانما نزل جملة الى السماء - [01:07:10](#)

لكنه على الرسول صلى الله عليه وسلم نزل مفرقا في ثلاث وعشرين سنة. تنزل عليه السورة كاملة احيانا تنزل السورة كاملة سواء كانت قصيرة او طويلة احيانا تنزل السورة كاملة. مثل سورة الانعام طويلة نزلت دفعه جملة واحدة. ومثل سورة - [01:07:29](#)

الكوثر نزلت جملة واحدة وهي قصيرة. واحيانا تنزل الايات لكن اغلب النزول عند الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس وغيره. قالوا كان القرآن ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشراء عشراء - [01:07:48](#)

وخمسا خمسا يعني تنزل على الايات العشر العشر وتنزل الخمس الخمس واحيانا تنزل الاية واحيانا ينزل جزء من اية جزء من اية مثل كلمة من الفجر حتى يتبيّن لكم الخطط البغيض من الخطط الاسود جاءت من الفجر بعدها - [01:08:01](#)

جاءت من الفجر بعدها وغيرها في امثلة يزم الاية. طيب ما الحكمة من نزول القرآن مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة؟ قال اشهر شيء تتبّيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بدلاله القرآن لولا نزعنا القرآن جملة واحدة قال كذلك - 01:08:17

نزلناه مفرقا لايشع؟ قال ليثبت به فؤادك. وهكذا قال يسهل يسهل على الناس. لو نزل جملة لصعب على الناس حفظه. الصحابة تنزل عليهم اية اية وسورة صورة فيحفظونها التدرج في في - 01:08:36

التشريع احيانا عندنا بعض التشريعات تحتاج الى تدرج مثل ايات الخمر. ذكر الشيخ ان ايات الخمر نزلت تدريجية. هذه الایات كلها مدنية. وهناك اية لم يذكرها الشيخ وهي اية مكية نزلت في التدرج اشارة لطيفة جدا الى ان الخمر لا ينبغي ان يتناوله العاقل ولذلك قالوا - 01:08:52

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فوصف الرزق بأنه حسن. وترك السكر بهذه اشارة يعني لطيفة ثم بعد ذلك لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت الایات والتشريعات ومن ضمنها ايات - 01:09:12

الخمر طيب بعد ذلك اذا عرفت المكي والمدني والنذول وغيره بعد ذلك نعرف ترتيب القرآن لأن عندنا يعني مسائل ما يتعلق بترتيب القرآن ترتيب اياته وترتيب سوره. وهذه المسألة يعني هذه المسألة لو جاءت بعد جمع - 01:09:29

القرآن لأن انساب. لأن اكثرا الذين تكلموا عن هذه المسألة جعلوا الترتيب بعد الجمع لأن لما جمع كان رتب او لم يرتب لأن هناك جمع للقرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرتب القرآن سورة شوري. يسمى جمع لكن لم يرتب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر الصحابة ويأمر - 01:09:50

كتاب الوحي كان له كتابا كان له كتاب وصل عددهم الى اربعين كتابا كان يأمرهم ان يكتبوا يكتبوا. فهل كتبوا مرتب او مفرقا؟ فكتبوا مفرقا. كتبوا مفرقا ترتيب سور ترتيب الایات تأتي بعد الجمع - 01:10:11

عموما هذه مسألة وهذه مسألة ستائينا تأتينا ويتبّعها ترتيب الایات عندنا وعندها ترتيب السور. طيب تفضل ياشيخ احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ترتيب القرآن ترتيب القرآن تلاوة - 01:10:30

تاليها بعضا حسب حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور. وهو ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب الكلمات حيث تكون كل كلمة في موضعها من الاية. وهذا ثابت بالنص والاجماع. ولا نعلم مخالفها في وجوبه وتحريم مخالفته. فلا - 01:10:46

يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا من الحمد لله رب العالمين. النوع الثاني ترتيب الایات بحيث تكون كل اية في موضعها من السورة وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح وتحرم مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم. بدلا من الرحمن الرحيم مالك يوم - 01:11:06

يوم الدين وفي صحيح البخاري ان عبدالله بن الزبير قال لعثمان بن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصيحة لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهم - 01:11:30

فيهن اربعة اشهر وعشرا. وهذه قبلها في التلاوة. قال فلما تكتموها؟ قال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا اغير شيئا منه مما يعني وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذى من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذات العدد - 01:11:50

فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الایات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. النوع الثالث ترتيب بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصاحف. وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا. وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه صلى - 01:12:10

النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران. وروى البخاري تعليقا عن الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف اخر - 01:12:30

او يونس وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب الصبح بهما. قالشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تجوز قراءة هذه قبل هذه في الكتابة

ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا مما سنه - [01:12:43](#)

الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على ان لهم سنة يجب اتباعها انتهى كلامه رحمة الله طيب هذا بالنسبة لترتيب القرآن الكريم. قال [الشيخ ان ترتيب القرآن ينقسم الى ثلاثة اقسام. ترتيب الكلمات - 01:13:03](#)

ترتيب الكلمات والحروف بحيث انك تضع الحرف مكانه والكلمة مكانها قد افلح المؤمنون افلح او قد افلح او قد افلحوا لا يجوز تقديم كلمة مكان الكلمة باجماع العلماء - [01:13:18](#)

يجمع العلماء وترتبه هكذا ترتيبه بالوحي وتوقيفي ولا يجوز. تقديم الكلمة على الكلمة او حرف على حرف او جملة على جملة فلا يجوز هذا. المسألة الثانية هي ترتيب الآيات. ترتيب الآيات - [01:13:34](#)

يعني نرتب الآية ثم الآية ثم الآية هذا ترتيب توقيفي باجماع العلماء ولم يدخلوا الاجتهاد ولم يكن لأحد أن يقدم آية مكان آية كما هو مع مع قصة ابن عباس وقصة ابن عباس مع عثمان - [01:13:50](#)

ان آية ان آية عدة المرأة المتوفى عنها زوجها نجدها في البقرة نجدها أنها جاءت في آيتين او في موضعين موضع يقول أنها تعتد أربعة أشهر وعشراً وموضع تعتد سنة كاملة. فيقول ان السنة قد نسخت - [01:14:06](#)

وعلى هذا الرأي والمسألة فيها خلاف بين مسألة النسخ او عدم النسخ او نقدم هذى فقال لا قال لا يعني لا يمكن ان نقدم شيئاً ما كان شيئاً فيعني لا لا اغير شيئاً ما كانه. فهذا يدل على اي شيء هذا يدل على ان ترتيب الآيات ترتيب توقيفي - [01:14:24](#)

بالنسبة لترتيب السور هذا فيه خلاف. ذكر السيوطي في التقان ان العلماء اختلفوا فيه على أربعة اقوال وال الصحيح صحيح ان ترتيب وشيخنا ذكر ان ترتيب السور ترتيب اجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم. ولكن واستدل بادلة ولكن - [01:14:42](#)

ان المسألة هذى فيها خلاف والذي يظهر والله اعلم وقد ظهر لي بعد تأمل طويل ان ترتيب السور كترتيب الآيات توقيفي لا فرق الذي رتب الكلمات ورتب الآيات ورتب السور هو الوحي. هو الوحي. بدلالة ماذَا - [01:15:01](#)

بدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عليهم السور متتالية يقرأ عليهم السور متتالية. وقرأ في ركعة المفصل. والمفصل من قاف الى الناس ما يقرب من اكثر من ستين سورة قرأها صلى الله عليه وسلم مرتبة - [01:15:19](#)

وحدث الصحابة ايضاً في مواضع في مناسبات ان محدثهم بصور معينة قال ابن مسعود رضي الله عنه ان سورة بنى اسرائيل والكهف يعني اسرائيل هي الاسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء انهم من العناق الاول يعني مما نزل قدি�ماً في مكة. ربها بهذا الترتيب - [01:15:35](#)

وتجد احياناً بعض الصور يعني ترى انها تحتاج الى تقديم وتأخير تجد انها هكذا رتبت. فادلة كثيرة تدل على ان ترتيب السور ترتيب توحيد وشهر الا أدلة ان النبي صلى الله عليه وسلم عارضه جبريل كل سنة يعارضه القرآن كاملاً كيف يعارضه القرآن كاملاً وهو غير مرتب؟ ثم - [01:15:55](#)

في السنة التي قبض فيها مرتين وقد شهد العرفة زيد ابن ثابت وقرأ الصحابة عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما امرهم النبي كان يأمر الصحابة ان وكان يقرأ عليه وقد وقد قام بهم في صلاة صلى وصلوا وخلفه ويسمع من منه ويسمعون منه ويتناقلون - [01:16:19](#)

الصحابة كل هذا يغيب عنهم شيء اسمه ترتيب السور ما الذي يظهر والله اعلم فيما ظهر لي والله اعلم وهذارأي ليسرأي يعني جديد بل هو رأي متقدم ذكره السيوطي وغيره من المتقدمين انهم - [01:16:39](#)

يررون ان ترتيب السور هو ترتيب توقيفي. وهذا يعني اجدر ان يقال والاحترام القرآن انه لم يخضع القرآن ل احد من الصحابة او غيره ان يقوم بترتيبه اما ابن عباس وغيره عثمان وغيره انما جمعوه ورتبوه على ما كان معروفاً عندهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هم جمعوه على - [01:16:53](#)

ما كان عليه. كما سأتينا في الجمع. الجمع ثلاثة مراحل جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع أبي بكر وجمع عثمان كلهم يجمعون

على ما استقر عندهم في نفوسهم وقال زيد رضي الله قال كنا نؤلف القرآن على عهد رسول الله. نؤلف يعني نجمع الآيات نجمع الآيات والسور. وهذا الذي يظهر الله اعلم ان ترتيب - 01:17:19

الكلمات ترتيب الآيات ترتيب السور كله توقيف نزل به الروح الامين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشيء. وايضا لما كان مودعا في اللوح المحفوظ وانزل الى العزة بلا شك انه نزل مرتبا - 01:17:41

طيب الان ننتقل الى الجمع تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى كتابة القرآن وجمعه لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل. المرحلة الاولى في عهد صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد على الكتابة لقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل - 01:17:58

الكتاب ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع آية حفظها او كتبها فيما تيسر له من عشب النخل ورقاع الجلود ولخاف الحجاب وكسر الاكتاف. وكان القراء عددا كبيرا في صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سبعين رجلا - 01:18:21

قالوا لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رجل وذكوان. عند بئر معونة فقتلواهم. وفي وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وزيد ابى ثابت وابي - 01:18:41 درداء رضي الله عنهم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة وسببه انه قتل في وقعة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة احد احد من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منهم - 01:19:01

فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه لان لا يضيع. وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب اشار الى ابي بكر رضي الله عنهم بجمع القرآن بعد وقعة اليمامة توقف تورع فلم ينزل عمر يراجعه حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك فارسل الى زيد ابن ثابت فاتاه وعنده عمر فقال - 01:19:20

ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل لا نتهكم. وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتبع القرآن فاجمع. قال فتتبع القرآن اجمعه من العشب واللخاف وصدور الرجال. فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله - 01:19:40 ثم عند عمر حياته. ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم رواه البخاري مطولا. وقد وافق المسلمين ابا بكر على ذلك وعدل من حسناته حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب - 01:20:00

الله المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين وسببه اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف في الصحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم فخيفت الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس - 01:20:20

تنازعوا في كتاب الله تعالى ويترفقوا. وفي صحيح البخاري ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان رضي الله عنه من فتح ارمينية واذرب اذربيجان وقد افزعه اختلافهم في القراءة فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - 01:20:40

فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف نسخ نسخها في المصاحف ثم نردها اليك ففعلت فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام. فنسخوها في المصاحف وكان زيد بن ثابت انصاريا والثلاثة قرشيين. وقال - 01:21:00

عثمان للرهط الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم انتم زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. فانما نزل بلسانهم فعلوا حتى اذا نسخوا صحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان - 01:21:20

وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال

قال والله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا. قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا -

01:21:40

فعمم ما رأيت. وقال مصعب بن سعد ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك. او قال لم ينكر ذلك منهم احد وهو من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمون عليها وكانت مكملة لجمع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر رضي - 01:22:00

الله عنه والفرق بين جمعه وجمع ابى بكر رضي الله عنه ان الغرض من جمعه في عهد ابى بكر رضي الله عنه تقدير القرآن كله مجموعة في مصحف حتى فلا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف واحد. وذلك انه لم يظهر اختلاف لم يظهر اثر لاختلاف القراءات يدعوا - 01:22:20

الى حملهم على الاجتماع على مصحف واحد. واما الغرض من جمعه في عهد عثمان رضي الله عنه فهو تقدير القرآن كله مجموعة في مصحف واحد يحمل الناس على لظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات. وقد ظهرت نتائج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى لل المسلمين من اجتماع الامة واتفاق - 01:22:40

كلمة وحلول الالفة واندفعت به مفسدة كبرى من تفرق الامة واختلاف الكلمة وفسو البغضاء والعداوة. وقد بقي على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم. يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعبث به ايدي المفسدين ولم تطمسه اهواء الزائغين - 01:23:00

فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين هذا ما يسمى بكتاب القرآن الكريم. الشیخ قال كتابة القرآن وجمعه. اذا في فرق بين الكتابة والجمع. قد تكتب ايات ومفرقة وقد تكتبها مجتمعة - 01:23:20

هذا معنى الجمع. الجمع احيانا يطلق على الحفظ. يطلق على الحفظ. تقول جمعت القرآن في صدرى يعني حفظه. ولذلك ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جمعت القرآن في - 01:23:39

جماعة القرآن وكتت اقرأه كل ليلة. اقرأه كل ليلة. فقال صلى الله عليه وسلم اقرأه في شهر. ثم قال اقرأه في عشرين ثم قال اقرأه في اسبوع ولا تزد على ذلك - 01:23:49

ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه امر بقراءة القرآن في شهر او في عشرين او في اسبوع في سبعة ايام. وورد في احاديث اخرى انه اقرأه في ثلاثة اسابيع ولا تزد - 01:24:03

كذلك يعني من قرأه دون اكثر من دون الثلاث الم يفقه ما قرأ السنة ان يقرأ القرآن في سبعة ايام هذه السنة كما وجه صلى الله عليه وسلم ومن قرأه في دون ذلك الى ثلاثة ايام هذا ورد ايضا عن - 01:24:17

ورد باحاديث الكلام الان عن جمع كتابة القرآن الصحابة كان ينزل عليهم القرآن حتى في مكة في اول ما نزل كان النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الصحابة يكتبون القرآن - 01:24:32

ورد كما في قصة اسلام عمر في الصحيفة وغيره انه كانوا يكتبون وكان له كتاب في مكة وكتاب في المدينة من اشهر كتاب مكة علي رضي الله عنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:47

ومعاوية كان يكتب ومساعدة اسلم بعد الفتح. وايضا خالد بن الوليد كان يكتب وقد اسلم بعد في زمن الهدنة وزيد ابن ثابت وابي وغيرهم كانوا كتاب وصل عدهم الى اربعين - 01:24:59

اربعين كتاب وحتى ذكر بعض اهل العلم ان الخلفاء الاربعة كانوا كتابا جميرا. فكتاب المصحف كان الصحابة يكتبونه ويكتبونه مفرق الآيات مفرق السورة في قطعة وسورة في قطعة وايات في قطعة. وكانوا يعتمدون على الجلوس على جلوس على الجلوس وعلى الحجارة - 01:25:15

على كسر الاكتاف كما ذكر وغيرها وعلى عشب النخل. هذه وسائل الكتابة عندهم. وسائل صعبة لكن كانوا يكتبون فيها ثم بعد ذلك اه يعني اه هذا معنى الكتابة والجمع. الجمع يجمعونه احيانا حتى ورد بعض الصحابة انهم جمعوا هذه الكتابات - 01:25:35

جمعوها في مصحف واحد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه ليس جمعاً دقيقاً وإنما وجد مصحف لحصة رضي الله عنها ولعائشة ولفاطمة رضي الله عنها وجد مصحف لعلي رضي الله عنه مصحف لابن مسعود وابي مصاحب كثيرة للصحابة كانوا يكتبون [يحتفظون بها عندهم - 01:25:56](#)

ليست ليست بالدقة في الترتيب ولا في اكتمالها اكتمالها لأن ابن مسعود فيه عنده يعني لم يكتب الفاتحة ولم يكتب المعوذتين الى اخره طيب الان عندنا المرحلة الاولى وهي مرحلة كتابته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم [- 01:26:14](#)  
لم يكتب كاملاً في مصحف واحد. ما السبب؟ لماذا قال لانه لا يزال يطراً عليه النزول. ما يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم متى ينتهي. تنزل الآية تنزل الى اخر وقت. اخراية نزلت في كتاب الله ما هي [- 01:26:32](#)

اتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله. نزلت قبل قبض روح النبي او قبل ان يموت بتسعة ليال في تسعة ليال ما كان يعرف هذا. ثم انه يقرأ عليه نسخ تأذن ايات ثم تنسخ. فهذا يعني يضطر الانسان ان يمحو ويزييل ويضيف فلذلك لم يجمع حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم [- 01:26:46](#)

لما توفي بعد ذلك جمع المصحف في عهد ابي بكر. اذا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم جمع لكنه لم يجمع في مصحف واحد والا جمع ايات وسور في الصدور وجمع في الكتابة لكنه لم يكن مصحفاً كاملاً من اوله لآخره [- 01:27:06](#)  
اما لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعلم الصحابة ان القرآن قد اكتمل وخاصة انه وقع وقائع كثيرة منها مثل غزوة اليمامة قتل فيها سبعون من القراء خشي عمر ان يذهب القرآن بذهاب اهله [- 01:27:24](#)  
فيعني فاشار على الى ابي بكر ان يجمعه. ان يجمع في مصحفه فجمعيه صلى الله افل جمعه ابو بكر رضي الله عنه جمعه مرتب الايات والسور كما هو الان من اولها. كيف اجتهدوا [- 01:27:41](#)

وهم وهم اسنداً الامر الى من؟ الى زيد رضي الله عنه. اذا معروف عندهم ترتيب الايات وهذا يدل ترتيب السورة وهذا يدل على ان ترتيب توقيفي. لانه لما اسنداً الامر الى زيد. زيد جلس [- 01:27:55](#)

يجمع جلس سنة كاملة وهو يجمع اجمع القرآن في مصحف واحد وقد استوعب ترتيبه هو فجمع في مصحف واحد في عهد الصديق في في عهد الصديق رضي الله عنه. ثم بقي عند وهذا الجمع اصلاً هو الغرض منه هو حفظ القرآن. ولذلك بقي عند الصديق احتفظ به. ثم لما [- 01:28:08](#)

توفي الصديق رضي الله عنه يعني انتقل الى الى عمر رضي الله عنه وبقي عند عمر ثم بقي عند حفصة. طيب لماذا لم ينتقل الى عثمان؟ لأن عمر توفي ولم يعين خليفة [- 01:28:30](#)

وانما جعل الامر الشوري في الستة الستة الباقية من العشرة ولم يحدد ولذلك ابقاء عند حفصة فبقي عند حفصة رضي الله وهي ام المؤمنين حفظته عندها فلما جاء عثمان رضي الله عنه [- 01:28:42](#)

عثمان ما السبب في جمعه؟ اول شيء نقول ان عثمان لم يجمع القرآن. كيف يجمع وهو مجموع ما الفائدة؟ نقول لم يجمع القرآن عثمان وانا جمع الناس جمع عثمان جمع للناس على مصحف ابي بكر [- 01:28:59](#)

ابو بكر اخذ مصحف ابي بكر ونسخه وقال للناس اقرأوا في هذا واتركوا المصاحف الاخرى. طيب لماذا؟ قال مثل ما ذكرنا في قصة ارميانيا انه وقع خلاف. لانهم يأتون اهل الشام [- 01:29:14](#)

الذين قرأوا على مثلاً على ابي الدرداء وعلى معاذ ويأتي اهل العراق الذين قرأوا على ابي موسى وقرأوا على ابن مسعود ويأتي اهل المدينة الذي قرأوا وعلى زيد ابن ثابت وقرأوا على ابي فيجدون خلافات بينهم هذا له قراءة وهذا له قراءة فقال عثمان نجمعهم على مصحف [- 01:29:29](#)

واحد حتى لا يقع الخلاف. لانه اذا اجتمعوا في الحروب والغزوات وقع هذا الخلاف. فلذلك جمعهم على هذا. اذا عثمان لم يجمع جمعاً جديداً وانما جمع الناس ونسخ نسخ هو حقيقة جمعه حقيقة جمعه هو نسخ هو نسخ للصحف التي جمعها [- 01:29:51](#)  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فهذا معنى الجمع فالقرآن من بهذه المراحل والكل هذه المراحل يعد فيها القرآن انه جمع في وجمع في

السطور وانتهى الامر الى هذا الشيء. ولذلك الان يسمى المصحف العثماني مراد بذلك هو مصحف عثمان. لان - [01:30:12](#)  
عثمان امر بنسخ المصاحف واعتمادها. وسماه الامام. قال قال نجعل الناس اماما يأتمنون به. فجمعهم على هذا مصحف على هذا  
المصحف وخطة ورسم بهذه الطريقة الموجودة الان لما جمعه عثمان رضي الله عنه لم يكن هناك ما يسمى - [01:30:33](#)  
بالنقد والاعجاب يعني الغين ما عليه نقطة والجيم ليس فيها نقطة وهكذا مجرد من التنقيط وما يسمى ايضا وكذلك الاعجاب وهو  
الشكل. لم يشكل لم يعني يوجد عليه حركات. الحركات هذى ظهرت بعد - [01:30:54](#)  
والتنقيط ظهر بعد. كل هذا لم يكن موجودا. وانما كان يكتب هكذا. ولذلك تجد احيانا بعض الكتابات اللي يقول لك هذى كتابة عثمان  
او كتابة الصحابة. ليس فيها لا تنقيط ولا غير ذلك - [01:31:13](#)  
عموما هذا ما ذكره الشيخ رحمة الله فيما يتعلق بعلوم القرآن من حيث تعريف القرآن ونزوله واسباب النزول ومكيه ومدينه وجمعه  
وكتابته. هذا كله يتعلق بعلوم القرآن عندنا الان علم التفسير سينتقل المؤلف لعلم التفسير لكننا - [01:31:25](#)  
نقف عند هذا القدر نعطيكم فرصة ترثاون فيها وبعدها باذن الله نواصل فيما يتعلق بعلم التفسير وان شاء الله لن يطول معنا الان  
مسائل مسائل يعني خفيفة نمر عليها سريعا باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى  
الله وصحبه اجمعين - [01:31:49](#)